

# السلم

[ من وحي السيمفونية « الخامسة » لبتوفن ]

سأظل أصعد من جديد  
اكبوا وأبدأ من جديد  
فلتسخرني بي يا رياح وقيدي في القاع خطوي  
ولتطفي كل الشموع  
سأظل اصعد من جديد

\*\*\*

والويل للمتساقطين  
كأنهم ورق الخريف على طريق العابرين  
كانوا هنا متزاحمين على الينابيع الدفوقه  
يتسابقون كأنهم مرح الفراشات الطليقة  
طرقت اكفهم النجيله  
ابواب هاتيك المسافات الطويله  
ثم انتنوا متقهقرين  
هشيم اعشاب تذرّيا أعاصير السنين  
يتلمسون طريقهم من حيث جاءوا هارين  
أعماقهم زيفٌ وأعينهم بجيرات يطل بهن قرصان لعين  
خلف ارتعاش الظل كاللص اللعين  
كم ذا يلوح ولا يبين  
لكنني ما زلت أصعد  
وحدي هنا ما زلت أصعد  
وابعثر الظلمات ما زالت دفائنها مخبأة الكنوز  
ومظاتي في الهول كانت قبة الليل العجوز  
أبني واهدم .. ثم أبني من جديد  
للفجر .. للفجر الذي حثت له نفس المشوقه  
فالبرعم الغافي بأعماقي تفتحه انامله الرقيقه

محي الدين فارس

القاهرة

ما زلت أصعد  
وحدي هنا ما زلت أصعد  
والليل تمثال مصقّد  
هجرته آلهة القرون وزايلته رؤى قياصره القديمه  
عيناي بالأفق البعيد تروود أرساد النجوم  
تطوي متاهات الغيوم

ما زلت أصعد

وحدي هنا ما زلت أصعد  
والريح تجذبني بمشجبتها العنيد  
للqاع يا أختاه تجذبني بمشجبتها العنيد  
وخواطري البلهائ تعلق بالصدى المنغوم في الافق البعيد  
وتلمّ أركان البعيد  
وأنا أريد وكم أريد ...  
ولست املك ما أريد !  
الريح تجذبني بمشجبتها العنيد  
للqاع يا أختاه تجذبني بمشجبتها العنيد  
لكنني سأظل أصعد رغم إعيائي الشديد  
.. النور في الافق البعيد  
ينداح منساباً خلال سقيفة الغيم الطريد

\*\*\*

كم ليله كنتا نشدّ حبالنا والبئر ما زالت قرارتها بعيده  
كروى متاهات شريده  
والريح تجلديني سواعدها المديده  
زادي احتراق مشاعري وضلوعي المتخاذلات  
متلفت كالطير كنت على طريقي والغيوم مروّحات  
سأظل ارتقب الحصاد ..  
اختاه قد حان الحصاد حصاد عالمنا المجيد